تحت شعار: «إعرف وطنك»:

وأمام ذلك جاءت مبادرة مؤسسة الثورة للصحافة وتكفلت بهذه المهمة، حيث بادرت عبر فرعها بمحافظة عدن باستدعاء أكثر من (٣٠) صحفياً من مختلف وسائل الإعلام لتنظم لهم رحلة صحفية لمعرفة المنجز التاريخي الكبير الذي أنفقت عليه الدولة أكثر من ستة مليارات ريال، لتؤمن للمواطن التنقل بسهولة بين جميع مناطق ومحافظات الجمهورية وليتمكن كل مواطن من معرفة وطنه الكبير.

وكثيراً ما دعا فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، إلى ضرورة تفعيل دور السياحة، وأن يلعب الإعلام دوره في ذلك، وأخيراً أعلن الأخ عبدالقادر باجمّال، رئيس مجلس الوزراء، عام ٢٠٠٥م عاماً للسياحة.

صحيفة «الثورة» بدورها اختارت المناسبة، الثلاثين من نوفمبر، فقامت بتنظيم رحلة تعريفية للطريق الممتد بين عدن وباب المندب وما تشرف المناطق المطلة عليه مثل (المشهور – خور عميرة – رأس العارة – السقية – باب المندب) وما تضمه هذه المناطق من أودية جميلة ورائعة تطل معظمها على شواطئ عذراء تفتقدها الكثير من دول العالم.

ندعو المستثمرين إلى استغلال الفرصة

□ وفي هذا السياق التقينا قيادة محافظة عدن وعدداً من الصحفيين، كان البدء مع الأخ أحمد الضلاعي، الوكيل المساعد لمحافظة عدن، الذي حرص بداية على توجيه الشكر لصحيفة «الثورة»، قائلاً: يسعدنا جميعاً أنها الأولى التي تبادر إلى مثل هذه الأعمال الوطنية، والدليل على ذلك تنظيم رحلة للقافلة الصحفية، والتي أعتبرها عملاً كبيراً وإيجابياً يسهم في الترويج السياحي بأشكال مختلفة منها الدعوة إلى الاستثمار الصحيح في مثل هذه المناطق الجميلة التي تطل على أجمل شواطئ العالم، وهي فرصة بالنسبة لنا لأن ندعو المستثمرين إلى استغلال هذه الفرصة والاتجاه صوب هذه المناطق للقيام بعمل الخدمات الأساسية على طول الخط أو القيام بعمل منتجعات سياحية على الشواطئ الممتدة من عدن إلى باب المندب، مؤكداً أن هذه المناطق ستعج – طالما وجد هذا الاهتمام – بالسياح الذين يتزاحمون في المناسبات على عدد قليل من الشواطئ في عدن، ويمكن للجميع أن يتمتع بشكل أفضل إذا توسعت البدائل وبدأ الناس يتجهون صوب المناطق إذا تم توفير الخدمات الأساسية والسياحية فيه.

مهمة جماعية لمصلحة الوطن

□ واعتبر الأخ عبدالرحمن الكهالي، رئيس مجلس الإدارة، المدير العام للبنك الأهلي اليمني، الاهتمام بالسياحة والترويج لها ليس مهمة مكتب السياحة وحده، بل هي مهمة جماعية تتشارك فيها لمصلحة الوطن.

وقال: إن معرفة الوطن لا تتم إلاّ من خلال الزيارات الميدانية للمسؤولين والمواطنين معاً، والسياحة اليوم أصبحت تلعب دوراً بارزاً في انتعاش البلدان، ونحن نمتلك أجمل شواطئ اليمن، ولابد من استغلالها الاستغلال الأمثل الذي يعطي في النهاية نتائج إيجابية، ونحن على استعداد تام لدعم مثل هذه القوافل التي ستلعب دوراً بارزاً في الترويج للسياحة اليمنية وتجذب أنظار المستثمرين، ولا أعتقد أن هناك أفضل من وسائل الإعلام التي يمكن أن تروج لذلك، كما فعلت المؤسسة الصحفية الرائدة «الثورة» في تنظيم أول قافلة صحفية للتعريف بهذا المنجز التاريخي العظيم.

دور القطاع الخاص

□ واثق شاذلي، رئيس نقابة الصحفيين بعدن، قال: هذا المشروع أولاه فخامة الأخ رئيس الجمهورية اهتماماً كبيراً، يؤكد بذلك أهميته، ومن واجبنا جميعاً أن نعمل نحو الدعوة إلى ضرورة توفير جميع الخدمات الأساسية التي تلبي حاجة السائح على طول هذا الخط، وأن عدم وجود محطة بترول أو موقع لتغيير الإطارات وتغيير الزيوت وما يتطلبه الزائر قد يضعف حركة هذا الخط على المدى الطويل، ولذلك لابد من سرعة توفير هذه المتطلبات، وأن يلعب القطاع الخاص دوره في ذلك، فالمشروع ضخم جداً، ومن حق الوطن علينا جميعاً أن نلعب دورنا في إحياء هذا الطريق ليتمكن الجميع من معرفة المقومات الطبيعية الفريدة التي يمتلكها وطننا الكبير من شواطئ ساحرة وجميلة.

شواطئ ساحرة ومتميزة

□ عصام سعيد سالم، نائب رئيس تحرير صحيفة (١٤ أكتوبر)، يقول: مهما وصفنا أو قلنا فمن الصعب أن نوصله للقارئ، فما رأيته في زيارة خاصة لي مع زميلين آخرين أعجبنا كثيراً بما نمتلكه من شواطئ ساحرة ومتميزة، وأجدها فرصة للدعوة إلى ضرورة الترويج السياحي من خلال الاستثمار الحقيقي لهذه الشواطئ التي ظهرت بفضل إنجاز مشروع الطريق العظيم عدن – باب المندب.

كنز يجب استغلاله

□ وأشار الأخ عمر مكرم، من صحيفة (٢٢ مايو)، إلى أهمية مثل هذه الرحلات في دعوة المستثمرين، ويبدو مسروراً جداً لأنه حظي بدعوة صحيفة «الثورة» ليكون ضمن القافلة الصحفية التي ستذهب يوم الاثنين السادس من ديسمبر الجاري على طول خط عدن – باب المندب.

وقال: إنها فرصة لنا أولاً لنعرف وطننا الكبير والجميل، وما تمتاز به من شواطئ سياحية يعد كنزاً ثميناً يفخر كل إنسان بأن بلاده وهبت هذا الخير الذي يجب استغلاله الاستغلال الأمثل.

حركة متواصلة وجنود مجهولون

□ في الليل العمال لا يهجعون، يقضون طول ساعاته في عمل متواصل، تشرق الشمس أو تغيب والحركة العمالية تواصل العمل في بناء الطريق أو حمايته، وأمام هذه الجهود الكبيرة نؤكد القول إن هناك جنوداً مجهولين يعملون بصمت ويقدمون للوطن ما يستحقه، كما لا أنسى أن أدوّن هنا العيون الساهرة، الذين يحمون مداخل المدن في كل الظروف والأحوال، والذين طالبوا، من خلال الصحيفة، بضرورة توفير الإضاءة التي تحميهم من سرعة السيارات، كما طالبوا بضرورة وجود أطقم خاصة بكل نقطة تفتيش ليتمكنوا من أداء واجباتهم على أكمل وجه.

في افتتاح الدورة الـ٢٠ للجنة الإسلامية للهلال الدولي:

القربي: دورة صنعاء خطوة هامة لملائمة التشريعات الوطنية مع القانون الدولي

الثورة/ صادق هزبر

أكد الأخ الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية رئيس اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني أن اليمن وبتوجيهات من فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية قد صادقت على (١٢) اتفاقية متصلة بالقانون الدولي الإنساني كما وقعت على البروتوكول الثاني لاتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤م الخاص بحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح في العام ١٩٩٩م وعلى النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الدائمة ١٩٩٨م، وهي بصدد استكمال الإجراءات الدستورية للمصادقة عليها ووضعت أحكاماً للعقاب على جرائم الحرب بقانون العقوبات العسكري.

وأشار القربي في كلمته التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية للدورة العشرين للجنة الإسلامية للهلال الدولي التي انعقدت فعالياتها أمس بصنعاء، إلى أن بلادنا أصدرت القانون رقم (٤٣) لعام ١٩٩٩م بشأن تنظيم واستخدام شارتي الهلال والصليب الأحمر، كما أن مجلس الوزراء كان قد أصدر القرار رقم (٣٩) لسنة ١٩٩٩م بالموافقة على التصديق على اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي وسيتم استكمال إجراءات التصديق من قبل مجلس النواب.

وأوضح الدكتور القربي أن انعقاد الندوة في العاصمة صنعاء يعتبر خطوة هامة على صعيد ملاءمة التشريعات الوطنية للدول الإسلامية مع هذا الفرع من القانون الدولي الذي يهدف بدرجة أساسية إلى التقليل من ضحايا النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية موضحاً أنه إذا نظرنا إلى تاريخ العلاقات الدولية نجده على ما يبدو تاريخاً للحرب والاختصام وليس للوئام والسلام، حيث تشير الإحصاءات إلى أنه منذ العام ١٤٩٦ قبل الميلاد وحتى العام ١٨٦١م شهدت البشرية ٢٢٦ سنة من السلام مقابل ١١٣٠ سنة من الحرب، وأن الإحصاءات تشير إلى أنه خلال ١٨٥ جيلاً من الأجيال لم ينعم بسلم مؤقت فيها إلا عشرة أجيال فقط. ودعا القربي في ختام كلمته جميع الحكومات الإسلامية المشاركة في هذا الاجتماع إلى البدء في استكمال خطوات التطبيق الوطني لأحكام القانون الدولي الإنساني من أجل صالح الأمة الإسلامية جمعاء.

اللجنة الإسلامية للهلال الدولي

من جانبه أشاد الأخ الدكتور علي بو هدمه رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي في كلمته بدور الجمهورية اليمنية في حفل قيادة فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح من تعزيز العمل الإسلامي المشترك الهادف إلى خير الأمة الإسلامية ودعمها المستمر لكل جهد إنساني خيّر من أجل خدمة الإنسانية جمعاء.

مؤكداً حرص منظمة المؤتمر الإسلامي على دعم وتطوير العمل المشترك في ميادين العمل الإنساني وزيادة مساهمة الأمة الإسلامية في جهود المجتمع الدولي الرامية لتقديم أسباب العون والإغاثة لضحايا الحروب والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية واللاجئين والنازحين.

الهلال الأحمر اليمني

وتطرق الدكتور محمد الكباب رئيس جمعية الهلال الأحمر اليمني في كلمة مماثلة في الدورة إلى دور الهلال الأحمر اليمني، وقال: في هذه المناسبة الهامة التي خصصت للحديث والحوار حول ((اتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي.. واقعاً وآفاقاً)) نؤمن أن واجبنا وغايتنا هو فتح باب التعاون والشراكة مع جميع المنظمات المحلية والإقليمية والدولية المرتبط عملها بتطبيق أهداف الحركة الدولية.

منظمة المؤتمر الإسلامي

من جانبه أعرب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في كلمته التي ألقاها نيابة عنه الأخ محمود سالم، عن ابتهاجه بلقاء صنعاء أرض اليمن الطيبة التي يسهم شعبها العظيم وقيادته ممثلة بفخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية، إسهاماً رائداً في الحضارة الإنسانية عموماً والحضارة الإسلامية وتعزيز التضامن الإسلامي خصوصاً ((أننا نسعى بكل ثقة لدراسة أحسن السبل التي تمكن اللجنة الإسلامية التي تستهلون أعمال الدورة العشرين في اجتماعكم بصنعاء من أجل تحقيق أهدافها وسد احتياجات الأمة الإسلامية في مجال الخدمة الاجتماعية والإنسانية في كل الظروف والأحوال لا سيما أن هذه الدورة تعقد في صنعاء، التي تتبوأ موقعاً متميزاً في الخريطة الحضارية للأمة الإسلامية وتتحمل بكل إباء وشمم في أداء رسالتها أعباءً جساماً في كل الظروف العصيبة من تاريخ هذه الأمة)).

اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني

أما كلمة الدكتور فوزي أوصْديق رئيس اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني، فقد أكدت على أهمية أن تدشن أول ندوة علمية أكاديمية متخصصة في القانون الدولي الإنساني في عاصمة الثقافة العربية صنعاء، وبتقديم مجموعة من أوراق العمل البحثية التي تتضمن محاور التعريف باللجنة الإسلامية للهلال الدولي وإنجازات اليمن في مجال القانون الدولي الإنساني ومعالجة معوقات وآليات العمل الخيري في العالم الإنساني.

أوراق عمل

وبعد حفل الافتتاح بدأت جلسة العمل الأولى التي رأسها الدكتور عباس علي زبارة أمين عام جمعية الهلال الأحمر اليمني مقرر اللجنة الوطنية لشئون القانون الدولي الإنساني.

ورقة عمل الدكتور زبارة تحت عنوان (القانون الدولي الإنساني والدور الذي تضطلع به اللجنة الوطنية لشئون القانون الدولي الإنساني في الجمهورية اليمنية) قدمت تعاريف عن الحركة الدولية للصليب والهلال الأحمر واللجنة الدولية وبداية تأسيسها وكذا عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر والجمعيات الوطنية للصليب والهلال الأحمر، ونوهت بأن جمعية الهلال الأحمر اليمني تأسست في كل من صنعاء في ١٦ يوليو عام ١٩٧٠م بموجب القرار الجمهوري رقم (١٥) لسنة ١٩٧٠م وفي عدن عام ١٩٦٨م كهيئة مساعدة في مواجهة حالات الكوارث ومساعدة أشد الفئات ضعفاً، ثم تم الاعتراف بها من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر عام ١٩٨٢م وانضمامها إلى عضوية الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر في أكتوبر من العام ١٩٨٢م وتعمل وفق الأنظمة المرعية للجمهورية اليمنية ومبادئ الحركة الدولية للصليب والهلال الأحمر.

وزارة الإعلام

الأخ أحمد ناصر الحماطي وكيل وزارة الإعلام في ورقته المقدمة بعنوان (الإعلام ودوره في نشر القانون الدولي الإنساني) أشار إلى أن الإعلام اليوم في بلادنا يضطلع بدور إيجابي فعال في بلورة القوانين الإنسانية والمواثيق الدولية وأنشطة الجمعيات الإنسانية ودورها الفاعل في خدمة الإنسان، و((نحن نعمل عبر خطنا وخطابنا الإعلامي في مختلف الأجهزة والقطاعات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة ونقدم أبجديات التوعية بتعريف عامة الناس بهذه الجمعيات وتوضيح أهدافها الإنسانية السامية)).

الهلال الأحمر القطري

كما تطرقت الورقة الخاصة بـ((العمل الخيري.. الجمعيات.. العولمة)) للأخ الدكتور محمد بن غانم المعاضيد الأمين العام للهلال الأحمر القطري إلى أهمية العمل الخيري والتكافل والتعاضد الاجتماعي كونه من أهم المبادئ الأساسية التي يحثنا عليها ديننا الحنيف.

المنظور الإسلامي للعمل الإنساني

أما الدكتور محمد العسبلي مقرر اللجنة العلمية الإسلامية للقانون الدولي وأستاذ مادتي القانون الدولي وحقوق الإنسان جامعة أجدابيا– ليبيا فقدم ورقة عمل بعنوان ((المنظور الإسلامي للعمل الإنساني في المبادئ الأساسية للجنة الإسلامية للهلال الدولي)) أشارت إلى المبادئ الأساسية لاتفاقية إنشاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية آخذة في الاعتبار المواثيق الدولية والإنسانية وهذه المبادئ هي: الكرامة الإنسانية، العدالة، المساواة، الحياد، الاستقلال، السلم.

حماية ضحايا النزاعات

وبدوره قدم الدكتور فوزي أوصديق أستاذ جامعة قطر رئيس اللجنة العلمية للقانون الدولي الإنساني ورقة بعنوان (ضحايا النزاعات المسلحة على ضوء اتفاقيات جنيف والشريعة الإسلامية) وأشارت محاور الورقة إلى حماية الجرحى والمرضى والمنكوبين في البحار في القانون الدولي الإنساني وما المقصود بالجرحى والمرضى.

وتطرق المحور الثاني عن المقصود بأسرى الحرب في كل من القانون الدولي الإنساني والشريعة الإسلامية، وما هي الحماية المقررة لهم وحماية الأسرى في الشريعة الإسلامية، وكذا حماية الموتى والمفقودين في القانون الدولي الإنساني والشريعة الإسلامية، إلى جانب حماية السكان المدنيين والأعيان المدنية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية.

كما تناولت ورقة الدكتور عبد الله خميس مستشار الهلال الأحمر اليمني دور اللجنة الإسلامية للهلال الدولي في جهود إقامة علاقات أفضل بين الشعوب.

وفي نهاية أعمال الدورة تسلم الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية رئيس اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني درعي اللجنة الإسلامية للهلال الدولي ومنظمة المؤتمر الإسلامي تقديراً لجهوده الإنسانية.

حضر حفل الدورة العشرين للجنة الإسلامية للهلال الدولي عدد من السفراء والدبلوماسيين وعدد من المحامين وممثلي المنظمات والهيئات الأهلية.

تصوير/ عبد الله حويس